Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تبريز، وأرسل مفاتحها للسلطان الملك الظاهر برقوق، فأرسل إليه تشريفة، فلبسه واستقر نائبًا بها.

وفى سنة خمس وتسعين وسبعمائة:

قدم إلى مصر السلطان أحمد بن أويس هاربًا من تمرلنك، وخرج السلطان إليه، وتلقاه وأمر الأمراء بالمشى فى خدمته، وأكرمه وأخبر أن تمرلنك أخذ بلاد العجم والعراق وتبريز، وأنه أرسل قصاده إلى السلطان، فكتب السلطان إلى نائب الرحبة أن يقتل قصاده عن آخرهم، ففعل، وبلغ تمرلنك ذلك، فتوجه نحو الشام، ووصل إلى الرها وأخذها بالسيف سبيًا ونهبًا، وعاد.

وفى سنة ست وتسعين وسبعمائة:

خرج السلطان الملك الظاهر إلى جهة حلب بسبب تمرلنك، واستصحب السلطان أحمد بن أويس، ولما وصل إلى دمشق خلع عليه، وجهزه بشعار الملك، فتوجه إلى بغداد وأخذها، وضرب السكة باسم السلطان برقوق.

وفى سنة سبع وتسعين وسبعمائة:

عاد السلطان إلى مصر فحضر إليه رسل أبى يزيد بن عثمان بهدايا وتحف فى طلب تشريف من الخليفة له بأن يكون سلطان الروم؛ فجهز له السلطان ذلك، وحين توجه السلطان برقوق إلى مصر بعد إقامته بحلب أربعين يومًا لما بلغه توجه تمرلنك إلى بلاده أخذ معه الأمير جلبان، واستقر بالأمر تغرى بردى فى نيابة حلب.

وفى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة:

توفى القاضى برهان الدين صاحب سيواس، وبلغ ذلك أبا يزيد بن عثمان، فحضر إليها وأخذها وأخذ بلاد قرمان.

وفى سنة تسع وتسعين وسبعمائة:

طلب الأمير تغرى بردى إلى مصر، واستقر بها فى مقدمة ألف واستقر عوضه فى نيابة حلب الأمير أرغون شاه، نقل إليها من طرابلس، وكان قبلها نائبًا بصفد، وأقام بحلب شهوراً ومات ـ رحمه الله تعالى ـ.